

@misaQlAdiawaF | الدرس السادس : القاعدة الثالثة

عبدالمحسن القاسم

نعم بسم الله الرحمن الرحيم قال رحمه الله القاعدة الثالثة هذه هي القاعدة الثالثة من القواعد الاربعة التي ذكر المصنف وهي قاعدة عظيمة وهو انه لا فرق بين انواع الشرك. فمن وقع في اي نوع من انواع الشرك فانه يكفر بذلك الشرك - [00:00:02](#) ويستتاب فان لم يتب للمسلمين ان يقاتلوهم. لذلك قال القاعدة الثالثة ان النبي صلى الله عليه وسلم ظهر على اناس في عباداتهم منهم من يعبد الملائكة ومنهم من يعبد الانبياء ومنهم من يعبد الشجر والحجر ومنهم من يعبد - [00:00:22](#) الشمس والقمر. قال وقاتلهم النبي صلى الله عليه وسلم ولم يفرق بينهم. فمن اتى باي نوع من انواع الكفر يقاتل. ومن انواع الكفر التي اتى بها الكفار الكفر بالبعث. قاتلهم النبي عليه الصلاة والسلام عليه. قال سبحانه - [00:00:42](#) وقالوا ان هي الا حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما يهلكنا الا الدهر. وما بذلك العلم انهم الا يظنون. ومن انواع الكفر الكفر بالرسالات. لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح بنور. يعني النبوة يعني وضع - [00:01:02](#) يعني ادعاء بان لله ولدا. فامر الله فاخبر الله بكفره. لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح. وقال سبحانه لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة. ومن رضي غير حكم الله - [00:01:22](#) يقول الله عز وجل بانه كافي من لم يحكم انزل الله فاولئك هم الكافرون. فالكفر انواع من وقع في شيء منه النبي عليه الصلاة والسلام قاتل من ظهر منه اي نوع من انواع الكفر كانه يصنف يقول لك - [00:01:42](#) ان الكفر ان الشرك ليس خاصا بعبادة الاصنام كما تدعون كما يفعل قريش وان قبور الصالحين ودعوتهم من دون الله ليس من واعى الشرك مصنفه قال لك لا اي نوع من انواع الشرك دعوة الاصنام او دعوة الانبياء او الملائكة والانبياء او للشرع كلها كفر. فهذا هو مقصود المصنف يعني اذا قيل - [00:02:02](#) لماذا اورد المصنف هذه القاعدة؟ تقول لان الكفار في عصره يقولون ان الشرك هو فقط عبادة الاصنام كما كان كفار قريش يفعلونه. والمصنف قال لا حتى عبادة الانبياء والاولياء لولا اشتروا الاحجار كذلك كفر. لذلك قال قاتلهم النبي صلى الله عليه وسلم ولم يفرق بين احد منهم. قاتل الجميع - [00:02:32](#) ما عبد غير الله. والدليل قوله تعالى وقاتلوهم كل كافر. حتى لا تكون فتنة. هو يكون الدين كله لله. ثم بعد ذلك لذلك بدأ بدأ يذكر ادلة كل عبادة من دون الله. قال فدليل الشمس والقمر ومن ايات - [00:03:02](#) يعني الذين يعبدون الشمس والقمر ومن اياته الليل والنهار والشمس والقمر لا تسجدوا للشمس ولا القمر واسجدوا لله الذي خلقهن ان كنتم اياه تعبدون. فدل على ان السجود للشمس والقمر شرك. قال ودليل الملائكة ولا يأمركم ان - [00:03:22](#) يتخذ الملائكة والنبيين اربابا. وهذا الدليل يصلح للملائكة ويصلح للانبياء. كذلك. ولا يأمركم ان اتخذوا الملائكة والنبيين اربابا. يعني يعني معبودين من دون الله. وانما الرسل يأمرون عبادة الله وحده. قال سبحانه - [00:03:42](#) واسأل من ارسلنا من قبلك من رسلنا اجعلنا من دون الرحمن الهة يعبدون؟ لا جميع الرسل تأمر بعد اية الله وحده قال ودليل الانبياء واذا قال الله يا عيسى ابن مريم انت قلت للناس اتخذوني وامى الى - [00:04:02](#) من دون الله قال سبحانه. وهذا الدليل ايضا يصلح لعبادة الصالحين. لماذا؟ لانهم امرأة سالحة وهنا واذا قال له عيسى ابن مريم انت قلت للناس اتخذوني وامى الهى من دون - [00:04:22](#) قال سبحانه. فلا نبي ولا صالح يؤمن بالله. قال ودليل الاشجار ودليل الصالحين اولئك الذين يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة. ايهم

اقرب؟ ويرجون رحمته ويخافون عذابه. ان عذاب ربك محظورا. فمن عبدهم من دون الله فهو الشرك. فاذا كان الصالحون يخافون

من الله فهم مخلوقون - [00:04:42](#)

مربوبون واضح؟ قالوا ودليل الاشجار والاحجار افرأيتم اللات والعزى ومن اتى الثالثة الاخرى الايات دليل على عبادة الاحجار. فرأيتم

اللات والعزى اصنام من الحجارة هذا للاحجار. ودليل الاشجار حديث ابي واقد الايثي - [00:05:12](#)

انا ابو حادثة بواقظ الليثي انهم كانوا مع النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا له اجعل لنا ذات انواط فما لهم ذات انواط. الحديث انه مر

على قوم لهم انه مر على قوم - [00:05:42](#)

لهم سدرة يعكفون عندها ونطون بها اسلحتهم. يعكفون عندها يطيلون المكث عندها. ويناطون باسلحتهم يعلقون السلاح عليها للبركة.

فقالوا اجعل لنا ذات انواط يعني اجعل لنا شجرة نعلق عليها اسلحتنا للبركة. وكذلك الملابس ونحضي لك البركة. قال - [00:06:02](#)

قلت والذي نفسي بيده كما قالت بنو اسرائيل لموسى اجعل لنا اله كما لهم الهة. قال انكم قوم تجهلون. ان هؤلاء ما هم فيه وباطل ما

كانوا يصنعون. باطل يعني عبادتهم باطلة من دون الله. نعم. فاذا كان كذلك فانه لا فرق بين نوع من - [00:06:32](#)

والشرك في وجوب المقاتلة والتوبة الى الله عز وجل منه. نعم والله اعلم وصلى الله وسلم على محمد - [00:06:52](#)